

## شرح كتاب التوحيد | الباب(٥) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العباد بالقسط لا الله الا هو العزيز التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله. المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:04

عقد هذا الباب لما ذكر لك الدعوة الى التوحيد كأن الانسان اشتاقت نفسه لاجل ان يبلغ التوحيد فكانه يقول طيب فسر لي التوحيد. انا اريد ان ابلغ التوحيد. ادعوا الى التوحيد لكن فسر لي التوحيد. فقال لك باب تفسير التوحيد وشهادة - 00:00:46 ان لا الله الا الله اي تفسير التوحيد ما هو وتفسير شهادة الا الله الا الله. فيبين ان التوحيد الذي لاجله ارسل الرسل وانزلت الكتب ليس مجرد كلاما لا مضمون تحته - 00:01:07

او كلمة لا حقيقة لها لا بل لها شروط. لها لوازم لها نواقص لها اشياء قد تخربها. اشياء يجب على الانسان ان يحذرها ففسر لك هذا ذكر رحمه الله تعالى عندنا هنا - 00:01:26

خمس قواعد ذكر اهار اربع ايات وحديث بين فيها خمس قواعد يجب الاتيان بها والايمان بها ليتم توحيد الانسان ثم قال لك وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب هذه القواعد ننظر اليها بايجاز - 00:01:43

القاعدة الاولى ان يوقد الانسان يقينا اي مما يفسر التوحيد ان يوقن وان يقع في قلبه اليقين الجازم ان كل من سوى الله لا يملكون لنفسهم نفعا ولا ضرا ولا يملكون لغيرهم نفعا ولا ضرا - 00:02:05

فكيف يدعون فاذا رأيت من يدعو غير الله او يستغيث بغير الله فبین له هذا الامر. وقرر له من نصوص الكتاب والسنة ما شجرة الشرك من جذورها من قلبه. ومن ذلك هذه الآية - 00:02:28

فان الآية الاولى كما قيل تقطع شجرة الشرك من جذورها من قلب العبد يقول تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. لا يملكون - 00:02:45

ان يكشفوا الضر الذي ينزل بكم مرض او فقر او خوف او غيرها ولا تحويلها اي ولا يملكون ان يحولوه من انسان لانسان ثم قال اولئك الذين يدعون يتبعون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. هذه الآية تبين - 00:03:02

ان العبد يجب ان يقع في قلبه يقين جازم ان الذي ينفع ويضر الله وحده الله وحده وانه لا ينفع من الخلق احد الا ما قدره الله على بيده. اذا كن واحدا - 00:03:29

في واحد ولو احد اعني طريق الحق والايمان. لا تعبد الا الله. لا ترجو الا الله. لا تدعوا الا الله. لا تستغيث الا بالله لا تتوكل الا على الله. لا تخاف الا الله. لا تخشى الا الله. لا تتوجه الا الى الله. الله هو الذي يعمل ما يشاء - 00:03:45

والخلق مدبرون. الله الذي يدبر والخلق مدبرون. الله الذي يخلق والخلق مخلوقون. الله الذي يرزق والخلق مرزوقون الله الذي ينفع ويضر ويعطي ويمنع ويرفع ويخفض قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك من شاء وتعز من شاء وتذل من شاء بيدها الخير انك على كل - 00:04:05

شيء قدير. نعم وقول الله تعالى نعم اولئك الذين يدعون يعني هؤلاء الذين يدعون عيسى عليه السلام او يدعون عزيزا او يدعون الملائكة. هؤلاء المدعون اولئك الذين يدعون. اي هؤلاء المدعون - 00:04:35

هم انفسهم يرجون رحمة الله هم يريدون ما عند الله عيسى عليه السلام. والانبياء كلهم يرجون رحمة الله. ايهم اقرب؟ من يرجو رحمة الله يدعوه وحده او من يشرك بالله ويرجو من المخلوق - 00:05:14

القاعدة الثانية مما يفسر التوحيد ان: **ما يفسر التوحيد - 00:05:33**

القاعدة الثانية مما يفسر التوحيد أن مما يفسر التوحيد - 00:05:33

ما يفسر التوحيد ان يأتي الانسان بهذا الاصل الاصيل. وهو ان يحب ويوالي اهل التوحيد ويبغض ويعادي اهل الشرك واذ قال ابراهيم لابيه وهو ابوه وقومه وهم قومه الذين نشا وترعرع بينهم لكنهم كانوا مشركين. انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني -

00:06:09

والمعاداة والموالاة لاجل هذا الامر والنصوص في هذا كثيرة ولذا قال ابن عباس من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله

00:06:36

فقد استكمل الایمان ولن يبلغ العبد حقيقة الایمان حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي  
عنهم شيئاً ان يحب الانسان لله ويبغض الله هذا مما يفسر التوحيد - 00:07:04

عنهم شيئاً أن يحب الإنسان لله ويبغض لله هذا مما يفسر التوحيد - 00:07:04

اما ان يحب الناس لاجل الدنيا ولو كانوا كفارا ويغضهم لاجل الدنيا ولو كانوا اتقياء فهذا لم يكمل التوبة ولذا قال ابو الوفاء ابن عقيل اذا اردت ان تنظر الى اهل الايمان من اهل الزمان فلا تنظر الى ضجيجهم بلبيك - 00:07:22

عقيل اذا اردت ان تنظر الى اهل الایمان من اهل الزمان فلا تنظر الى ضجيجهم بلبيك - 00:07:22

ولأى ازدحامهم على أبواب المساجد. ولكن انظر الى مواطئتهم اعداء الشريعة اتحب اعداء الحبيب وتدعي حبا له؟ ما ذاك في

امکانی؟ لو کان حبک صادقا لاجبته نعم استثنی من المعبودین ریه - 46:07:00

انني براء مما تعبدون. تضرع ابراهيم من كل العبودات ثم استثنى. الا الذي فطرني فان كانت معبد الا الذي فطرني استثنى من العبودين ربا لأنهم هم يعبدون الله ويعبدون غيره - 00:08:31

المعبدان ربا لأنهم هم يعبدون الله ويعبدون غيره - 31:08:00

استثنى من المعبودين ربا الا الذي فطرني فانه سيهدين. نعم الاية. نعم. مما يفسر التوحيد هذه الاية وهو ان يفرد العبد الله جل وعلا بالطاعة. والرسول صلى الله عليه وسلم بالتوحيد. هذا هو - 00:08:48

الرسول صلى الله عليه وسلم بالاتباع والرسول صلى الله عليه وسلم بالاتباع. قال تعالى اتخذوا احبارهم ورہبانہم اربابا من دون الله فھؤلے الغلاة الذين اطاعوا الاحبار والرہبان في معصية الله. فحلوا لهم الحرام فاستجابوا - 00:09:25

يحلون ما حرم الله فتحلوه ويحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ قال بلى. قال فتلك عبادتهم - 00:09:50

يحلون ما حرم الله فتحلونه ويحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ قال بلى. قال فتكلك عبادتهم - 00:09:50

فَمَا يَفْسِرُ التَّوْحِيدَ إِنْ يَسْتَجِيبُ الْعَبْدُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَإِنْ يَأْتِي بِتَوْحِيدِ الْمَرْسُلِ وَتَوْحِيدِ الْمَرْسُلِ إِلَّا يُشْرِكُ بِهِ وَحْدَهُ إِلَّا  
يُشْرِكُ بِهِ إِلَّا سَمِعَهُ وَتَمَحَّرَ الْمَرْسُلُ إِلَّا تَعْلَمَهُ فَلَا يَمْلِأُ الْأَهْمَنْ حَتَّىٰ حَكْمُهُ فَمَا يَحْرُمُ نَعْمَلُ

پیشک به احدا سواه و توحید المرسل ان یتبعه فلا وریک لا یؤمنون حتی یحکموك فيما شجر بینهم. نعم 00:10:13

وقوله والذين امنوا نعم ايطا وهذه الاية مما يفسر التوحيد ومعنى يفسر التوحيد يوضح لك المقصود بالتوحيد ولو اذن يجب الاتيان بها حتى يصح توحيد الانسان فهي ليست مجرد كلمة تقال. فمن مما يفسر التوحيد ان يكون الله جل وعلا احب اليك من كل ما سواه

00:10:42 -

يحب الله لكن تحبه احب اليك من كل احد كما قال الله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - 00:11:37

من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - 00:11:37

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ان تحب الله احب اليك من نفسك من ولدك ووالدك والناس اجمعين وهذه المنزلة لبلوغها علامات منها ان يقدم الانسان امر الله على امر كل احد - 00:11:54

علمات منها ان يقدم الانسان امر الله على امر كل احد - 00:11:54

كائنا من كان وايضا من علاماتها ان يسعى الانسان الى محاب الله جل وعلا ومن علاماتها ان يبتعد الانسان عن مساخط الله جل وعلا  
00:12:13-00:12:14  
هاد يشق ترعا نفسيه ومن علاماتها ان يركض الانسان من ذكر الله فكما كان ت هذه الاشياء الاربعه في قال الانسان انت كما انت

ولو شقت على نفسه ومن علامتها ان يكثر الانسان من ذكر الله. وكلما كانت هذه الاشياء الاربع في قلب الانسان انم كلما -  
00:12:13  
كانت دليلا على انه يحب الله اكمل واقتم. نعم وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد

00:12:37 - all :01 :01 :01

حول ماله وله وحسابه على الله عز وجل. وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الأبواب. نعم هذا الحديث اه في صحيح مسلم وهو من اعظم ما يفسر التوحيد فان النبي صلى الله عليه وسلم علق عصمة الدم بامرین - [00:12:54](#) -  
الامر الاول قول لا الله الا الله الامر الثاني الكفر بكل ما يعبد من دون الله فلا بد من قولها والعمل بها ولذا لو ان انسانا قال لا الله الا الله - [00:13:16](#)

وقال لك اني انا ما اعتقاد بطلان الشرك. او بطلان قال انا ما اعبد الا الله لكنني ما اعتقاد بطلان المعبودات التي تعبد من دون الله. هذا ما اتب لا يحرم دمه وماله. فلا فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:35](#) -  
لم يجعل التلفظ بهذه الكلمة عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك. بل بل ولا كونه لا يدعوا الا الله لم يجعل ذلك كافيا حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله - [00:13:59](#) -  
فان شك او تردد لم يحرم دمه وماله فيما لها من مسألة ما اعظمها وبيان ما اوضحه. وحجة ما اقطعها للمنازع. من قال لا الله الا الله وکفر بما يعبد من دون الله. لا بد ان - [00:14:23](#) -  
نجمع بين الامرین نقف على هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد ولمزيد من الصوتيات زوروا موقعنا دبليو دبليو دبليو - [00:14:42](#) - دبليو دوت الصكعوب دوت كوم - [00:14:42](#)